مستقلة تاكيد لهذا الحكم وقدم الاعمى على الاعرج لان
عذر الاعمى مستمر لا يمكن الانتفاع به في حرس ولا غيره
بخلاف الاعرج وقدم الاعرج على المريض لان عذره
اشد من عذر المريض لامكان زوال المرض عن قريب
ومن يطع الله اي المحيط بجميع صفات الكمال المنتفي
من اثار صفاته على من يشا ولو كان ضعيفا المانع منها
من يشا وان كان قويا ورسوله من المعذورين وغير
هم فيما ندبا اليه باي طاعة كانت يدخله اي الله
الملك الاعظم جزاله جنات تجري من تحتها الانهار
اي من اي موضع اردتا اجريت نهرا ومن يتول
اي يعرض عن الطاعة ويستمر على الكفر والنفاق يعذبه
على توليه في الدارين او احدهما عذابا اليما اي مولما
وقرا نافع وابن عامر ندخله ونعذبه بالنون فيهما
والباقون بالياء التحتية ولما بين تعالى حال المخلفين
بعد قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله عاد الى حال بيان المبايعين بقوله تعالى لقد
رضي الله اي الذي له الجلال والكمال عن المومنين
اي الراسخين في الايمان اي فعل بهم فعل الراضي
بما جعل لهم من الفتح وما قدر لهم من الثواب وافهم
ذلك انه لم يرض عن الكافرين فخذلهم في الدنيا
مع ما اعد لهم في الاخرة فالاية تقرير لما ذكر من اجزا

الفريقين

الفريقين بامور مشاهدة وقوله تعالى اذ اي حين
يبايعونك منصوب برضي واللام في قوله تعالى تحت
الشجرة للعهد الذهني وكانت سمرة في الموضع الذي
كان النبي صلى الله عليه وسلم نازلا به في الحديبية
ولاجل هذا الرضى سميت بيعة الرضوان وقصتها
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل الحديبية
بعث جواس بن امية الخزاعي رسوله الى اهل مكة
فهموا به فمنعه الاحابيش واحدها حبوش وهو
التجمع من قبايل شتى فلما رجع دعا عمر ليبعثه فقال
اني اخافهم على نفسي لما عرف من عداوتي اياهم وما
بمكة عدوي يمنعني ولكني ادلك على رجل هو اعز بها
مني واحب اليهم عثمان بن عفان فبعثه فخبرهم
انه لم يات لحرب وانما جاء زايرا لهذا البيت معظما لحرمته
فوقروه وقالوا ان شئت ان تطوف بالبيت فافعل فقال
ما كنت لافعل قبل ان يطوف به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحتبس عندهم فارجف انهم قتلوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز
القوم ودعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة
روى البغوي من طريق الثعلبي عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع
تحت الشجرة وقال سعيد بن المسيب حدثني ابي انه

Copyright © King Saud University